

## التهجير القسري للسكان

### التهجير القسري للفلسطينيين جريمة دولية، وسياسة عنصرية إسرائيلية، وجوهر مشروع استعمار فلسطين



بديل

المركز الفلسطيني

لمصادر حقوق المواطنة والملاحين

BADIL

Resource Center

for Palestinian Residency & Refugee Rights

### ماذا يمكنك أن تفعل في حال صدور قرار بالمصادرة؟

- المباشرة في طلب المساعدة القانونية من محام خاص أو المؤسسات الرسمية والأهلية: الوطنية منها والدولية. إن فوات المواعيد أو التصرفات غير المدروسة قد تشكل ذريعة لمنعك من الاعتراض، وبالتالي شرعة المصادرة.
- توفير وتأمين كافة الأوراق والمستندات اللازمة لإثبات الملكية، او الحيابة الفعلية والاستعمال الدائم، سواء كانت سند طابو، أو وكالة دورية، أو حصر ارث، أو قيد مالية، أو عقد بيع خارجي، أو خرائط وغيرها من السندات ذات الصلة، وسواء كانت الأصلية أو الصور عنها.
- طلب مساعدة ومناصرة القوى الشعبية والوطنية والدولية لتوفير الحماية الفعلية (التواجد والعمل) وتنفيذ أنشطة طوعية وميدانية الزراعة والبناء أو الترسيم بالحدان والأسلاك... الخ لتثبيت أمر واقع، ولتوثيق الصلة بالأرض- العقار.
- اجعل قضيتك قضية عامة عبر التوجه للإعلام من خلال التعاون مع المؤسسات الأهلية والرسمية.
- عدم الاستجابة أو الانصياع لأوامر المنع من الاستعمال/ الاستغلال أو الوقف عن العمل، أو الإخلاء، حتى لو كانت قضائية، أو غيرها من الإجراءات الهادفة لمنعك من ممارسة حقوقك.
- عدم التسليم بالمصادرة كأمر واقع من خلال مواصلة تحدي القرار بالتواجد، والعمل، والبناء وتنظيم الفعاليات الشعبية وغيرها.

### ماذا يمكنك ان تفعل خطوات وقائية؟

- حفظ الوثائق الخاصة بالملكية في مكان آمن، سواء كانت سند طابو، أو وكالة دورية، أو حصر ارث، أو قيد مالية، أو عقد بيع خارجي، أو خرائط وغيرها من السندات ذات الصلة، وسواء كانت الأصلية أو الصور عنها، والحفظ يكون أمنا من الناحية التقنية، بما في ذلك حفظها بالطرق الإلكترونية.
- العمل على توثيق كل ما لديك من وثائق في أكثر من موقع ولدى أكثر من دائرة رسمية.
- عدم تركيز الملكية و/أو حق التصرف بيد شخص معين خصوصا في الملكيات الواسعة، فالتعدد والتنوع يقطع أحيانا الطريق على إمكانية الاحتيا، والتزوير، أو الإغراء بالبيع، أو التذرع بقانون حارس أملاك الغائبين، وغيره من القوانين والأوامر العسكرية.
- العمل على استصدار وثائق ملكية وتجديد الوكالات والسندات من الجهات المختصة، وإعلان الجهات الرسمية والقانونية في حال فقدان أي من تلك السندات، أو أي محاولة للعبث فيها.
- عدم إهمال العقار، أو الانقطاع عن فلاحة الأرض، أي المواظبة على استعمال العقار.
- الاحتفاظ بآية وثيقة ذات صلة بالانقطاع بالعقار، سواء عقد إيجار أو مزارعة، ، أو عقد بيع عرفي(عادي)، وأية رخص إنشاء أو فواتير خدمية أو إنشائية، أو حتى صور فوتوغرافية، وغيره بما يفيد الحيابة والاستعمال.

العمل على ربط العقار بشبكات الخدمات العامة، كالكهرباء، والماء، والهاتف، والطرق العامة.

في حال عدم القدرة على استعمال العقار وتطويره، عليك التوجه لطلب المساعدة الرسمية، أو الأهلية لتنفيذ فعاليات شعبية وأعمال طوعية، أو للقطاع الخاص لتشجيعه على الاستثمار.

تنشيط ارتياد المنطقة من العامة، من خلال تخصيص جزء كمرافق عامة للتنزه، والاستجمام، والرياضة أو غيرها من المرافق الثقافية أو حتى عبر تشجيع القطاع الخاص على الاستثمار فيها.

### معطيات حول التهجير المستمر

تهجير الفلسطينيين لم يقع خلال الحروب والصراعات المسلحة فقط، بل لا يزال يجري بسياسات وممارسات مختلفة منها:

#### مصادرة الأراضي

تسيطر إسرائيل والمؤسسات الصهيونية على أكثر من ٨٥٪ من مساحة فلسطين بحدودها الانتدابية،

اقل من ١٥٪ من أصل ٩٤٪ من الأرض بقيت للفلسطينيين على جانبي الخط الأخضر.

فقط ٣.٥٪ من الأرض بقيت للفلسطينيين من مواطني إسرائيل رغم إنهم يشكلون أكثر من ٢٠٪ من السكان.

المنطقة (ج) والتي تشكل أكثر من ٦٠٪ من الأرض المحتلة عام ١٩٦٧ غير خاضعة للسلطة الفلسطينية، وتشكل منطقة الاستيطان الإسرائيلي واحتياطي الامتداد المستقبلي له.

#### تدمير المنازل

ما بين الأعوام ١٩٤٧-١٩٦٧ دمرت إسرائيل ما يزيد على ٥٣٦ قرية وبلدة فلسطينية، وافرغت أكثر من ١١ منطقة حضرية فلسطينية من سكانها بالكامل. ودمرت أكثر من ٢٧,٠٠٠ وحدة سكنية ومثناة ما بين الأعوام ١٩٦٧- حتى نهاية ٢٠١٢.

#### المستعمرات

يوجد في الأرض المحتلة عام ١٩٦٧ أكثر من ٢٣٦ مستعمرة، في القدس ١٢ مستعمرة، وفي الضفة الغربية ١٢٤ مستعمرة و ١٠٠ نقطة استيطانية (مستعمرة قيد الإنشاء و/أو التوسع).

منذ العام ٢٠٠٠، تضاعف عدد المستعمرين في الأرض المحتلة عام ١٩٦٧ ليلعب الآن ٦٥٠,٠٠٠ مستعمر إسرائيلي، يسيطرون على، و/أو ينتفعون بأكثر من ٧٠٪ من الأرض.

### التهجير في سياسات إسرائيل

المشروع الاستعماري الصهيوني - الإسرائيلي في فلسطين يقوم في جوهره على أساس "الاستيلاء على أكبر مساحة من الأرض بأقل عدد من الفلسطينيين" ومن أبرز مظاهر ذلك:

- تهجير أكثر من ٧٥٠ ألف فلسطيني خلال النكبة (١٩٤٧-١٩٤٨) والبالغ عددهم الآن ٥,٨ مليون لاجئ.
- تهجير أكثر من ٤٠٠ ألف فلسطيني في حرب عام ١٩٦٧، والبالغ عددهم الآن ما يزيد عن ١ مليون لاجئ/نازح.
- تهجير قرابة ٤٠ ألف فلسطيني في داخل الخط الأخضر بعيد النكبة، والبالغ عددهم الآن ما يقارب ٣٦٠ ألف مهجر داخلي.
- تهجير أكثر من ١٦٠ ألف فلسطيني (مهجرون داخليا) في الأرض المحتلة عام ١٩٦٧.

#### شرعة التهجير

في ممارستها للتهجير، تستند إسرائيل إلى قوانين عنصرية منها على سبيل المثال: قانون العودة الإسرائيلي لعام ١٩٥٠، قانون المواطنة/الجنسية لعام ١٩٥٢، قانون الدخول إلى إسرائيل (١٩٥٢) وتعديلاتها وعشرات القوانين الخاصة بالأراضي ومئات الأوامر العسكرية مثل الأمر رقم ١٦٥ بشأن ما يسمى حظر التسلل.



تظاهرة في القدس، المصدر: Activestills.org

### التهجير القسري للفلسطينيين: جريمة دولية، وسياسة عنصرية إسرائيلية، وجوهر مشروع استعمار فلسطين

### مقاومة النهجير القسري النزاح وطني ودولي مشروعة قانونياً وواجبة أخلاقياً



مسرحيون يستولون على منزل في حي الشيخ جراح، القدس، (المصدر: الأناضول)



الاعتداءات العسكرية تظال الأحياء السكنية، غزة، (تصوير: أن باك /بديل)



الاحتلال يروج لخبر بعدم الانقرب من المنطقة المعزولة، غزة، (تصوير: أن باك /بديل)



هدم منزل عائلة الدرعاني، قرية النعمان، بيت لحم، (تصوير: أن باك /بديل)

بيت لحم، ضاحية عابدة، الحدار، ومستعمرة غيبور، (تصوير: محمد العزة /بديل)

## ما هو التهجير القسري؟

هو قيام الدولة، أو سلطة الاحتلال أو أية جهة تابعة لها، بتنفيذ أعمال، أو اتخاذ إجراءات أو إتباع سياسات غير مشروعة ترمي إلى، أو تتسبب في تغيير التركيبة السكانية لإقليم معين يخضع لها. وقد يكون فعل السلطة أو تابعيها ايجابياً؛ أي بالتدخل على نحو ينتج عنه التهجير، أو سلبياً؛ أي بالامتناع عن اتخاذ إجراءات تمنع التهجير.

التهجير يقع قسراً؛ سواء تم تهجير السكان بالقوة أو بدفعهم للفرار في لحظة محددة، أو كان تدريجياً أي بدفعهم للرحيل نتيجة تراكم ظروف تجبرهم على ذلك. في الحالتين، يقع التهجير أو الفرار أو المغادرة على نحو قهري، اضطراري غير مشروع؛ حيث تنعدم فيه الإرادة الحرة.

يكون التهجير داخلياً إذا أدى الترحيل أو التسبب به إلى تغيير مكان الإقامة الطبيعي والمعتاد للسكان في داخل حدود الإقليم. ويسمى التهجير لجوءاً أو نزوحاً خارجياً إذا اضطر السكان لعبور الحدود الدولية.

## أشكال التهجير

يتمثل الشكل الأبرز للتهجير في نقل سكان الإقليم من موطنهم الطبيعي والمعتاد أو دفعهم لذلك. والشكل الثاني قد يكون بتوطين المستعمرين المدنيين من مواطني دولة الاحتلال أو الاستعمار في أرض الإقليم الخاضع لها.

الاستعمار الصهيوني- الإسرائيلي في فلسطين يشمل الشكلين: تهجير سكان الإقليم الأصليين، وتوطين المستعمرين مكانهم.

” يحظر النقل الجبري الجماعي أو الفردي للأشخاص المحميين أو نفيهم من الأراضي المحتلة إلى أراضي دولة الاحتلال أو إلى أراضي أي دولة أخرى، محتلة أو غير محتلة، أيأ كانت دواعيه.

(من المادة ١٤٧ من اتفاقية جنيف الرابعة)

التهجير يسمى إبعاداً أو نفيًا إذا كان فردياً، ويسمى جماعياً إذا نتج عنه موجات نزوح كبيرة. وقد يكون التهجير جزءاً من عملية تطهير عرقي تستهدف وجود مجموعة عرقية/اثنية معينة أو شعب معين، وقد يكون جزءاً من مشروع استعماري احتلالي يسعى إلى تغيير التركيبة الديموغرافية للإقليم المستعمر.

”لا يجوز لدولة الاحتلال أن ترحل أو تنقل جزءاً من سكانها المدنيين إلى الأراضي التي تحتلها“.

(من المادة ٤٧ من اتفاقية جنيف الرابعة)

## التهجير القسري: جريمة حرب وجريمة ضد الإنسانية

التهجير القسري جريمة دولية تستوجب معاقبة مرتكبيها. فهو قد يشكل جريمة حرب إذا وقع خلالها من قبل الأطراف المتصارعة؛ خصوصاً إذا تم نقل السكان أو ترحيلهم على نحو متعمد ولغايات غير غاية تأمين حمايتهم وسلامتهم، ولم يسمح لهم بالعودة إلى ديارهم حال انتهاء الأعمال الحربية.

” من جرائم الحرب: قيام دولة الاحتلال على نحو مباشر أو غير مباشر، بنقل أجزاء من سكانها المدنيين إلى الأرض التي تحتلها، أو إبعاد أو نقل كل سكان الأرض المحتلة أو أجزاء منهم داخل هذه الأرض أو خارجها.

(المادة ٨ من نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية)

ويشكل التهجير جريمة ضد الإنسانية إذا كان جزءاً من سياسة واسعة النطاق منتظمة تهدر حقوق الإنسان الأساسية، خصوصاً إذا استهدفت مجموعة معينة من السكان، سواء ارتكبتها الدولة/السلطة أو الأفراد خلال صراع مسلح أو في أوقات السلم.

” إن إبعاد السكان أو النقل/التهجير القسري للسكان يعني: نقل الأشخاص المعنيين قسراً من المنطقة التي يوجدون فيها بصفة مشروعة، بالطرود أو بأي فعل قسري آخر، دون مبررات يسمح بها القانون الدولي.

(المادة ٧ من نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية)

## آليات وأدوات التهجير

قد يكون التهجير مباشراً؛ أي بنقل السكان أو إخلاء منطقتهم وترحيلهم بالقوة، أو بحملهم على المغادرة والفرار كما في حالات الحرب حيث يتم التهجير في لحظة/فترة محددة. وقد يكون التهجير غير مباشر (مقنعا) حيث يتم تدريجياً نتيجة إتباع السلطة سياسة ممنهجة تراكم ظروفها يجد فيها الإنسان نفسه مضطراً للمغادرة والرحيل.

القمع والاضطهاد بمختلف الأشكال المعنوية والمادية، وعنصرية القوانين، ولا عدالة القضاء، هي أبرز أدوات وآليات التهجير القسري التي تنتهجها السلطة. فالقتل، والاعتداءات المتكررة، والاعتقالات، ومصادرة الأراضي، والاستيلاء على مصادر الحياة، وإغلاق منافذ الرزق، وتقييد حرية حركة الأفراد، وحظر البناء، وتدمير المنشآت والبيوت، ومنع التطوير وغيرها هي مسببات -مباشرة وغير مباشرة- للتهجير.

بالعادة تسند السلطة هذه السياسات والممارسات بقوانين و/أو أوامر عسكرية أو إدارية هي تشرعها بهدف إضفاء صفة القانونية على القمع والاضطهاد.

وبالعادة تركن السلطة إلى قضاء مقيد إما بقوانين جائرة وعنصرية، أو بايديولوجيا الاستعمار، فيفقد القضاء نزاهته وعدالته بالتالي.

## التهجير القسري للفلسطينيين جريمة دولية، وسياسة عنصرية إسرائيلية، وجوهر مشروع استعمار فلسطين

هذه المطوية:

المعلومات والإرشادات والتوصيات الواردة في هذه المطوية تشكل نقطة بداية ومقدمة تلقي بعض الضوء على الموضوع المعروض وكيف يمكن التعامل معه بالعموم. وعليه، فهي ليست حصرية ولا شاملة، ولا تشكل بديلاً عن الاستشارة القانونية الواجبة في كل الحالات، خصوصاً في حالات المصادرة، الإخلاء، المنع من الاستعمال، الأمر بالهدم، عدم الترخيص بالبناء وغيرها من الممارسات الإسرائيلية.



بديل - المركز الفلسطيني لمصادر حقوق المواطنة واللاجئين  
شارع الكركفة، بيت لحم، فلسطين.  
تلفاكس: +970-2-277-7086  
WWW.BADIL.ORG  
WWW.ONGOINGNAKBA.ORG



عملية هدم منزل في الشوارة، بيت لحم، (المصدر: ISM)



مخيم للفلسطينيين، حور الإرد، (المصدر: ISM)



قرية باب الشمس، مقاومة المصادرة والتهجير في القدس، (المصدر: بديل)



عملية إخلاء للمدارس، سلوان، القدس، (المصدر: Activistills.org)



عملية إخلاء للمدارس في قرية العرابيد، العيب، (المصدر: Activistills.org)



فلسطيني يحمل إخطاراً بالهدم، قرية النعمان، بيت لحم، (تصوير: أن باك / بديل)